

فَلَا تَسْأَلْ أَخِي لِمَ التَّصَابِي^١
 فَإِنِّي بِالْهَوَى غَرِقٌ أُنَادِي
 فَكَمْ لِلْبَيْضِ عِنْدِي مِنْ نَصِيبٍ
 وَكَمْ لِلشُّمْرِ عِنْدِي مِنْ وَدَادٍ^٢
 عُيُونُ الْبَيْضِ تَزْهُو^٣ بِاخْضِرَارٍ
 وَعَيْنُ الشُّمْرِ تَحْلُو بِالسَّوَادِ
 فَلَا تَعْجَبْ إِذَا أَخْفَيْتُ حُكْمِي
 فَإِنَّ الْخَوْفَ مِنْ نَوْعِ الرَّشَادِ
 أَرَاهُنَّ الْحِسَانَ سَلَبْنَ قَلْبِي
 وَمَا سَلَبُ الْقُلُوبِ سِوَى اضْطِهَادِ
 فَصَبْرًا يَا عُبَيْدَ اللَّهِ صَبْرًا
 فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَسْلُوبُ الْفُؤَادِ

١. التصابي: الميل إلى الفتوة، تكلف الصبا.

٢. وداد: الود والحب.

٣. تزهو: تفخر وتعتز.

٤. سلبن: أخذن قسراً، سرقن.